

هكذا تكلم أبو كبير

الاسم مصطفى، وأصدقائه المقربون ينادونه: «درش». . أما زوجته فتدله منادية «صافي». . بينما «أبو كبير» هو لقب الأسرة واسم القرية التي ولد بها. .

كان وهو مراهق يظن أن متع الحياة ثلاث: مال وفير وزوجة محبة وبنون ظرفاء. . الزوجة حصل عليها منذ تسع سنوات، رقيقة أنيقة تتدثر أسرتها بالستر. . عندما أنجبت ابنته الأولى كان هو رقيق الحال يبحث عن الثراء، ويعمل مساعداً لرجل اسمه «محروس»، الذي كان وكيلاً لاحدى الشركات الأجنبية، يروج لسلعها مقابل عمولة مجزية، والذي وثق فيه وعامله مثل الابن، فتعود أن يوكله عنه بتفويض رسمي كلما سافر. . لكن مصطفى مع مجيء طفله الذكر الأول الذي فرح به كثيراً شعر بالمسئولية، وفكر في طريقة يضمن بها مستقبل أسرته المادي، فاستعمل كل ذكائه، وانتهاز فرصة سفر رئيسه محروس واستغل التوكيل، وأوقعه في ملعب بارع أطاح به، وحل مكانه لتصبح كل العمولة المجزية دخلاً خالصاً له، ولينمو رصيده في البنك بسرعة فائقة!